

بدعوة من بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق - مكتب الدعم الدستوري، وبالتنسيق مع معهد العدالة والمصالحة في جنوب افريقيا، قام وفد برلماني سياسي مثل الكتل البرلمانية واعضاء من لجنة كتابة الدستور، بزيارة الى جنوب افريقيا للفترة من 5-11 آذار الجاري.

وضم الوفد السادة (د. همام حمودي رئيس لجنة كتابة الدستور، والسادة د. صالح المطلك، يونادم كنا، عباس البياتي، بهاء الاعرجي، اعضاء لجنة كتابة الدستور، اعضاء مجلس النواب، والدكتور موفق الربيعي مستشار الامن الوطني، والسادة جلال جوهر عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، مسعود ساله ي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني) وقد رافق الوفد السيد فينك هايسوم مدير مكتب الدعم الدستوري في الامم المتحدة/العراق وعدد من موظفي الامم المتحدة.

اجتمع الوفد بالعديد من المسؤولين الكبار والجهات ذات العلاقة بعملية السلام والمصالحة التي تحققت في دولة جنوب افريقيا بعد صراع دام حوالي (42) عاماً في ظل سياسات التمييز العنصري لحكومة بريتوريا.

اذ التقى الوفد صبيحة يوم 3/7 في بريتوريا العاصمة السيد ثابو مبيكي رئيس الجمهورية، وعرض سيادته المسيرة النضالية لشعب جنوب افريقيا الذي توجهها عام 1992 بالخلاص من الحكم العنصري وتحقق العدالة والحريات والمصالحة بين مكونات الشعب. كما عرض الوفد واقع العملية السياسية في العراق مطالباً بالمساهمة في دعم التغيير وعملية اعادة الامن والاستقرار واعداد العراق وتفعيل الاتفاقيات الثنائية وتشجيع الاستثمار وقضايا اخرى ذات الاهتمام المشترك.

وبعد ذلك التقى الوفد بالسيد بيوس لانكا رئيس المحكمة الدستورية العليا وعدد من القضاة اعضاء المحكمة الدستورية، وتطرق اللقاء الى العملية الدستورية وطبيعة عمل الاجهزة القضائية ومعالجة القوانين ذات الطابع العنصري واعادة الممتلكات لاصحابها.

وكان الوفد قد التقى يوم 3/6 في كيب تاون البروفيسور تشارلز فيلا مدير معهد العدالة والمصالحة، والبروفيسور اليكس بوران نائب رئيس سابق لهيئة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا.

وكذلك التقى الوفد السيد ديف ستيوارت كبير موظفي الرئيس السابق دي كليرك (رئيس النظام العنصري)، وبعد الظهر التقى الوفد مجلس القضاء الاسلامي برئاسة الشيخ احسان هندركس ورئيس اتحاد علماء الاسلام الشيخ ابراهيم جبريل.

كما واجتمع الوفد برئيس الاساقفة ديزموند توتو رئيس هيئة الحقيقة والمصالحة، وعضو البرلمان البروفيسور قادر اسمال وزير سابق في حكومة نيلسون مانديلا.

وفي 8 و 9 آذار اجرى الوفد لقاءات مع قادة حزب انكاثا للحرية، والمؤتمر الوطني الافريقي في محافظة دربن - اقليم كوازولو ناتال ورئيس الاقليم ورئيس الوزراء، حيث شهد الاقليم الصراعات الاكثر دموية اثناء فترة التمييز العنصري.

واختتم الوفد زيارته ولقاءاته يوم 10 آذار بزيارة روبن آيلند حيث سجن الزعيم نيلسون مانديلا ورفاقه لمدة سبعة وعشرون عاماً، ومن ثم الاجتماع برئاسة برلمان جنوب افريقيا السيدة باليكا مبيتي ورئيس كتلة المعارضة وبرلمانيين.

وحرى الاشارة بان الصراعات الدامية في جنوب افريقيا كانت لها خصوصياتها بين البيض (الاقلية الحاكمة) والسود الاكثرية، في ظل سياسات التمييز العنصري، وان ظروف الدولة الموضوعية تختلف عما هو في العراق، ولكن مع ذلك فان ارادة السلام انتصرت بقرار من قيادات الاطراف المتنازعة، وتمكنوا من تحقيق الامن والاستقرار والعدالة بين مكونات المجتمع الافريقي المتعدد الاثنيات والثقافات والاديان.



الاستاذ يونادم كنا مع رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي



الوفد العراقي مع الاسقف ديزموند توتو رئيس هيئة الحقيقة والمصالحة



الوفد العراقي مع رئيس اقليم كوازولو ناتال



الاستاذ يونادم كنا مع رئيس وزراء اقليم كوازولو ناتال



الوفد مع رئيسة البرلمان الجنوب افريقي



الاستاذ يونادم كنا مع حفيدة المهاتما غاندي